المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو مرّيصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤,٤٠
Administration; l'Imp. du Chauteur

الزمان

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففي البلاد اناس تخاف منها العلة
نظرية دوران انقلبيبال ٥١٣٦

تونس في الثلاثاء ٢٦ جمادى الاول ١٣٥٥ — عدد ٣٤٢ — السنة السابعة — وفي ٤ اوت ١٩٣٦ - 4 Aout 1936

لماذا يشترك المغاربة

في الثورة الاسبانية

امتدت الثورة الاسبانية اليوم الى الريف وافلح الجنرال فرانكو في جذب الريفيين الى جانب الثوار القائمين بالثورة ضد الحكومة الجمهورية

والمعروف ان القائمين بالثورة هم جماعة الفاشستين والملكيين ورجال الكنيسة . وغرضهم انقاذ اسبانيا على زعمهم من الحكومة الحالية التي يصفونها بانها حكومة اشتراكية وشيوعية وبهذه التهمة استمدوا مساعدة المغاربة ولكن الحكومة الاسبانيا وهي جمهورية ديموقراطية لا يتفق وجودها مع اغراض الملكيين والمستبدين ويتالف برلمانها من ٤٧٣ عضوا ليس فيهم غير ١١ من الشيوعيين ومثل هذه النسبة لا يمكن ان يتصف بها الكل

وظاهر جدا ان المغاربة قد خدعوا في تقديم رؤسهم وارواحهم للثائرين ليستخدموهم في القضا على حكومة الجمهورية التي لم يعرفوا طعم الراحة الا في عهدها

لقد جربوا الحالتين فعندما كانت الملكية في اسبانيا كان المغرب الاسباني لا يزيد عن احقر المستعمرات المستعبدة . وفي حكومة الجمهورية تمتعوا بقسط وافر من الحرية الادارية وحرية التعليم ، وقامت بين المغرب واسبانيا علاقات جديدة حسنة منها تلك الجمعيات الثقافية التي تالفت اخيرا لاحياء مجد العرب ونشر الثقافة الغربية من جديد لان اسبانيا الملقحة بالدم العربي والتي تحتفظ باجمل ميراث خلفه العرب شعرت بوجوب صلة الرحم والاتصال بالجدود في اشخاص احفادهم الباقين بالمغرب وقد حمد الشرق كله هذه العناية لحكومة الجمهورية الاسبانية وتوقع العالم العربي ان تزداد علاقاته الحسنة مع سكان الاندلس الذي يسميه الفردوس المفقود فاذا هب العرب في المغرب الاسباني مع هذا كله لتاييد الظلمة الذين اذاقوهم العذاب فهم ولا شك مخدوعون . والعالم الاسلامي اليوم ينظر بعين الاستغراب الى حركة المغاربة ويستنكرها لانها بعيدة عن الصواب والمنطق ومن العجب ان يجرأ مغربي على حمل للسلاح في وجه حكومة لم ير منها الا الخير ليؤيد حكومة ذاق منها العذاب انتظارا لوعد مكذوب مشكوك فيه . واذا افلح الجنرال فرانكو في اجتذاب بعض الرؤساء بالوعود الخاصة فالجمهور المغربي يجب ان يكون على بصيرة من امره ويفرق بين حالته على عهد الملكية وحالته في عهد الحكومة الديموقراطية .

نرى ان نصيب المغاربة في الاشتراك في هذه الثورة لا يكون على كل حال الا الخسارة فحكومة الجمهورية هي المسيطرة على البلاد والثوار منحدرون الى الهاوية شيئا فشيئا وقد اصدر وزير الحربية في مدريد قرارا بالغاء مراتب القواد والموظفين المشتركين في الحركة واصبحوا بعد هذا القرار من الافراد العاديين فاذا كتب للعصاة الاندحار كما هو متوقع فالمغاربة ذاهبون معهم ويبقى بعد ذلك تعرضهم للاذى بعد انتهاء الثورة حيث تتعقب الحكومة الثائرين من اسبان وعرب ويكون هؤلاء الاخيرون فقدوا ما في ايديهم من المزايا التي نالوها في عهد الجمهورية وحملوا فوقها مغارم لا يوجد ما يضطرهم لحملها .

والاحسن ان يلزم الريفيون انفسهم في هذه الفتنة وينصح الاب لولده والاخ لاخيه باجتناب المشاركة في ثورة لا دخل لهم فيها وعسى ان يقوم عقلاء الريف بارشاد بني جلدتهم وحضهم على التزام بيوتهم لان خيرهم كله في السكوت التام . فاذا اراد الضباط والرؤساء ان يستمروا في الكفاح فليذهبوا بانفسهم وليشتركوا في الثورة برؤسهم وحدها .

اغيثونا

الشعب التونسي يشكو لا من الفقر والافلاس فقط وانما يلح عليه داء اخر يجمع كل ادواء والاوصاب ويبيد اخر ما بقى من الحياة . وهو التكروري الذي تحتكره الحكومة وتبيعه له مختوما بالاختام كالدخان

لنا الى كل مقيم عام ياتي الى هنا شكوى مريرة من هذا المخدر الذي يتعاطاه الشعب ولا تجد من يسمعها كانما نشكو من ظلم احد الصباحية او كاننا نطلب ادخال النور في احد الشوارع بل نشكو من خطر مؤكد وفناء محقق

فكنا دائما ان الشعب التونسي يبيت مخدرا بنبات الشانفر التي تحرم جميع حكومات العالم ستعمالها الاخر الطب والصيدلية

ونقول ان ترك الشعب يدخن هذا النبات كما يدخن الحشيش والافيون في الهند والصين ينتهي به الى الحضيض ويقعد عالة على الحكومة ونقسم ان معظم طلاب الاعانات في هذه الايام من ضحايا التكروري الذي يخلق الكسالى والعجزة وهذه الملايين القليلة التي تربحها الحكومة من هذا التكروري تخلف لها شعبا مريضا هزيلا ليس في مقدورها اطعامه ومداواته في كل حين

ليتفضل الموسيو قيون ويرسل الى معامل التحليل الحكومية كمية من هذا التكروري ليعرف ان تونس سواء هي والصين التي تبيع حكومتها الافيون للاهالي بيعا لا يرضاه عليها العالم المتمدن

هل يمكن للمسافر الى فرنسا ان ياخذ معه عشرين علبة من التكروري ؟ لاشك انه يؤخذ من الميناء الى السجن

ليت الحكومة الشعبية تسجل مع حسناتها ابطال التكروري من تونس لتبدا بالدخول بها في عداد الامم المتمدنة

وليتنا لا نكتب في هذا الموضوع مرة اخرى

خطبة الاستاذ

الاكبر شيخ الجامع الازهر

في مؤتمر الاديان بلندن

القى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز المراغي خطبة شقيقه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر في مؤتمر الاديان المعقود الان بلندن وفيما يلي نص الخطبة : -

كلمة التحية للمؤتمر

١ - تشرفت بالدعوة الى حضور هذا المؤتمر من حضرات السادة القائمين بامره وكنت شديد الرغبة في شهودة وفي لقاء حضرات السادة ممثلي الاديان والمذاهب ولكن اسبابا قوية حالت دون بلوغي هذه الامنية فبعثت بكلمتي هذه وانبت عني في القائها وانا راج منكم ان تتقبلوا اصدق عبارات التحية والاجلال واصدق الاماني لتحقيق الغرض السامي الذي تسعون اليه

فكرة الزمالة طبيعية

٢ - ان فكرة الزمالة تولدت في الجماعات الساذجة وكان مظهرها تذليل عقبات الحياة في اشكالها البسيطة ونمت الفكرة بنمو الجماعات وامتد سلطانها فشملت القبائل ثم نمت وشملت الشعب والامة

واليوم وقد نشا الشعور بحاجة الامم بعضها الى بعض ونشا الشعور بوجوب جعل الحياة العامة في البشرية كلها بمامن من الغوائل ونشات الحاجة الى تحقيق مطالب اقتصادية ومدنية وعلمية وروحية لا تستقل بها امة بل تحتاج الى مشاركة عامة اخذت فكرة الزمالة تتسع وتمتد لتشمل النوع الانساني كله ففكرة الزمالة ليست نظرية فلسفية بل هي حاجة طبيعية تولدت في النوع البشري منذ دور الطفولة ومنذ ادراك ان ارتباط الافراد بعضهم ببعض يساعده على قطع مفاوز الحياة بامان ويعود عليه بالخير

اسباب التفرق طبيعية

٣ - ومع شعور الانسان بالحاجة الى الزمالة ومع ان العقل يقتضيها فقد كانت عوامل التفرق دائما ملازمة لهذا الشعور لان الانسان لا يسيره العقل وحده ولكن غرائز حيوانية ركبت فيه ومن هذه الغرائز حب الاثرة والغيرة والخوف والشك وقد اضيف الى ذلك اختلاف الاديان والمذاهب فوجد عامل اخر للتفرق حتى انه عند ما يلوح للباحث ان الاخاء الانساني المنشود تدافعه كل النوازع في الانسان يبدو له انه مطلب لا ينال في هذه الحياة اذ يبدو له ما يحتكم فيها من شرور تصرفها تصريفا جائرا شرسا لا قلب له ولا وجدان

التدين هو الدواء

٤ - ولا اعتقد ان التقدم العلمي والفلسفي قادر على التغلب على هذه العوامل وازالة اثارها فقد شاهدنا ان الحروب تزيد هولا ووحشية كلما ازداد قدم العلم وانه امضى اسلحتنا بل في الحق لا اعتقد انه سيجيء اليوم الذي تتحقق فيه المثل العليا للبشرية لانه وان امكن بعامل من العوامل ان تخبو جذوة تلك النار المنبعثة من قوى الطبيعة في الانسان فانه لا يمكن ان تنطفيء تلك النار

٥ - لكن هذه العقيدة لا يصح ان تقفنا عن البحث عن الوسائل الملطفة لتلك الغرائز والكابحة لجماحها بل من الخير ان تبحث عن تلك الوسائل

والمتدين حين يعالج هذه المشكلة يجب ان يذكر ان الاديان كلها قد اعتمدت في الانسان على اصل راسخ من غريزة التدين ودفعه الى الثقة بان العالم مجموعة متناسقة تسودها قوة مديرة حكيمة عادلة ترقب النيات وتحكم الضمائر وان هذه صائرة الى غاية من المسئولية والمجازاة ففي التدين من هذه التاليه والخضوع ومراقبته الاله وتوقع محاكمته عوامل ليست اقل خطرا ولا اضعف اثرا في دفع الانسان الى الخير والبر من تلك العوامل الاخرى الداعية الى الشرور والدافعة الى الحرب والحروص وافساد شان الجماعة الانسانية

وليس من شك في ان اعتقاد حياة اخرى اطول مدى من هذه الحياة واعتقاد انها خير خالص يصل اليه الانسان بالعمل الصالح او شر محض يكون نتيجة حتمية لاعمال الشر يجعل قلب الانسان مطمئنا راضيا اذا ساء حظه في الحياة الدنيا ويغير نظره الى هذه الحياة تغييرا تاما ثم اعتقاد ان الخير والشر ينزلان بمقدار بعد وزنهما بميزان عادل هو ميزان القادر الحكيم يحفز الانسان الى الاكثار من عمل الخير ويبعده عن عمل الشر

٦ - يجب ان يكون المهيمن على عمل الانسان من داخل الانسان وهو خوف الله . وقد يقول علماء الاخلاق انهم اذا وصلوا الى جعل الانسان يحب الخير لذاته ويكره الشر لذاته ونبهوا الضمير الانساني بواسطة التهذيب والتربية اعنى ذلك عن التدين لكن اني لهم ذلك وكيف يستطاع تهذيب الدهماء ومن تلهيهم من اول ادوار الحياة الحاجة الى القوت فالرجوع الى غريزة التدين اسهل وهذا الشعور اذا عمق وصلح اقوى . او على الاقل ليس اضعف . من الخوف والطمع والمنافسة المثيرة للحروب وهذا الشعور يرفع الانسان الى ما فوق اعتزازه بالله ـ ون والدم والجاه والطبقة والثروة وهو صالح لان يغلب الحقد والحسد والانانية وفيه من تطمين النفس ما يقلل بطرها بالغنى ويهون عليها الفقر ويخفف نزوتها عليه

وهذا الشعور يكرم النفس الانسانية ويحدوها الى المعرفة والحكمة ويكره اليها الجهل والحمق . كل تلك الآثار قد ثبت تحقيق التدين لها فعلا لولا طوارىء اخرى . ومن هنا تقوى طماعية المتدين في قبول تلك الغاية المرجوة من الاخوة الانسانية مهما عز ذلك او بعد ولكن بقدر ما تحتمل ذلك طبيعة الانسان .

٧ - نعم ان الانسانية لتطيف بخيالها ذكريات من جلاد قاس مخيف ادار رحاه الخلاف الديني وكان فيه الشعور الديني الحاد الجاهل قوة طائشة دفعت الى عنف وتدمير رهيب مروع وان الانسانية لترنو في خيبة الى الاف من الاجيال المتمدينة لم يدنها كثيرا من تلك الاخوة الانسانية بل لا تزال الى اليوم يائسة منها لكن المتمدين مع ذلك كله يعاوده امله القوى ويدرك ان تلك الذكريات المروعة وذلك البعد عن الغاية النبيلة ليستا اثرين لنقص في طبيعة التدين احدث ذلك كله بل ان ذلك في الحق انما سببه غلبة واقعية الحياة على مثالية التدين فتحكمت الحياة في التدين ـ حين كان ينبغي ان يحكم التدين في الحياة ـ وسببته محاولات اشخاص خالصين من الضمائر استغلوا الشعور الديني استغلالا ماديا في سبيل مآرب لا تثير دفين مخرياتها وحسبنا ان نقول ان ما نال الانسانية في عصور التدين من شر وما قعد بها عن بلوغ الامل المرجو في السلام الروحي ليس لشيء في طبيعة التدين بل الانحراف في اتجاه الشعور الديني على ان ناموس التدريج الطبيعي يفسر هذا الذي كان من الموخية بانه حالة اقتضتها درجة رقي الحياة في تلك العهود وان ما صارت وما تصير اليه تلك الحياة من رقي يؤهلها للانتفاع بالشعور الديني في ادنائها من الغاية المرجوة آمنة من اخطار انحرافه او فساده وها هو ذا الرقي العقلي والنفسي قد حسم فعلا غير قليل من اسباب الخلاف بين الناس لاعتبارات يسمونها دينية ووجه الشعور الديني توجيها اصلح نوعا مما كان قديما ومن آثار ذلك هذا المؤتمر للاديان ومحاولة اهل الدين تنمية الزمالة العالمية .

٨ - وهذا ما جعل اغتباطي بهذا المؤتمر عظيما فانه فضلا عن سعيه للبحث عن الوسائل الموصلة لتحقيق المثل العليا للانسانية وهي الزمالة العالمية بين افراد النوع الانساني وامه فانه بهذا السعي يحقق غرضا اساسيا من الاغراض التي سعت اليها الاديان وغنى بها الاسلام الذي ادين به فقد دعا القرآن الى وحدة الابوين الموجبة للتعارف والتعاون والتناصر والمبعدة عن التناكر والاختلاف والتخاذل ولم يقم وزنا لشرف المولد وكرم الجنس ووضع معيارا للتفاضل لم يعرفه الناس من قبل وهو تقوى الله وفي القرآن الكريم « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وطلب القرآن من المسلمين احسان معاشرة غيرهم من اهل الاديان والمذاهب الا في حالة العدوان وفي

Ezzaman الزمان

القرءان الكريم . (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون »

وقد عمل الرسول الاكرم محمد صلوات الله عليه وخلفاؤه الراشدون من بعده على وفق هذه المبادىء السامية حتى ابيح الاصهار الى اهل الكتاب مع ترك الحرية للزوجة وعدم منعها من شعائر دينها

الزمالة بين رجال الدين

يجب ان تسبق الزمالة العالمية

٩ – واذا ما كانت تلك الزمالة املا مرجوا لتحقيق يتداعى لتنميته رجال الدين ويحتفلون بذلك في جد وحزم فمن الحزم اذا ان تعود الى هذا الشعور الديني تستفيد من سيطرته على النفوس وسعه مداه وفطرته في البشرية لنبدأ منه خطتنا في تنمية الزمالة وان يتعاون اهل الاديان جميعهم بما في الاديان من الشعور الديني المشترك بينها وبما فيها من الفضائل العملية والغايات الاجتماعية الصالحة عن تحقيق الغرض المرجو من تحقيق الزمالة . وتنميتها وكل ما في الاديان مما يتعلق بالمجمع البشري اسس صالحة ترمي الى الخير والى ان يكون الفرد عضوا نافعا في المجتمع يعاشر اخاه بالمعروف ويدفع عنه النوائب وتجعل اواصر المودة بين افراد الانسان واقعة تحت الرغبات الالهية مطلوبة للخالق الحكيم الذي يحيي ويميت ويرزق ويغيث الملهوف والمضطر ويعد بعد الموت حياة هنيئة لمن يعمل الصالحات

والدعوة الى تنمية الشعور الديني المشترك يجب ان يسبقها الزمالة بين رؤساء الاديان انفسهم فهم اقدر من غيرهم على ادراك هذه المعاني السامية واولى الناس ان يفهموا ان الخطر الذي يداهم الانسانية لا يجيىء من اديان المخالفين وانما يجيىء من الالحاد ومن المذاهب التي تقدس المادة وتعبدها وتستهين بتعاليم الاديان وتعدها هزؤا ولعبا

الاغراض

التي يسعى لها اهل الاديان

١٠ – والاغراض التي ارى ان يسعى لها اهل الاديان قسمان معنوية وعملية

الاغراض المعنوية هي في الاجمال ازاحة العلل التي حالت دون تاثير الشعور الديني في تقريب ما بين الناس وهي اما تلوثه بالشوائب المفرقة ، واما ضعفه وتحلله

فان الناس بين رجلين . رجل مؤمن قوي الايمان يصلح ايمانه لمقاومة شرور الحياة لكنه منحرف عن الجادة تثور فيه عناصر الحقد على المخالف والكره له والتربص به فهو في حاجة الى توجيه ايمانه توجيها نافعا والى تنقية ذلك الايمان من الشوائب والى فهم معنى التدين فهما صحيحا خاليا من الاغراض البشرية المادية – ورجل ضعف ايمانه او اقفر قلبه منه واكثر ما نرى هذا بين الطبقات التي تسمى مستنيرة ويدعوها الناس مثقفة بسبب ذلك اصطدام الدين بالعلم التجريبي وما ثار فيهم من خلاف او جنوح الفلسفة الادبية الى ءاراء في الخير والفضائل العملية وقفت بعض الاديان في سبيل الموافقة عليها او اتجاه الابحاث الاجتماعية عن غايات الحياة الى نواح لم يوافق الدين على ترسمها فكانت صلة العلم المادي والعمل الخلقي والغايات الاجتماعية بالحياة الفعلية قوة لاصحاب هذه الفروع على الدين وعلى انتهاك حرماته وكانت مقاومة رجال الدين لهؤلاء مقاومة غير رشيدة سببا في اتساع الهوة وجرأة المخالفة جرأة عسفت بالشعور الديني في قلوب اولئك المتعلمين ل واضعفت هذا الشعور عند غيرهم

واذا كان الامر هكذا فمن الواجب ان يتعاون اهل الاديان على تقوية الشعور الديني واعادته يعمر القلوب ويملا النفوس هيبة ورهبة من الله ورحمة ورفقا بعباد الله وعلى اعزاز مركز الاديان امام العلم وامام الفلسفة الادبية والفلسفة الاجتماعية وامام تيارات التقدم العقلي والتحرير الفكري ولا شك في ان تقوية هذا الشعور واعزاز مركز الاديان يقي الحياة الانسانية من خطر هؤلاء المستنيرين وقدرتهم حين تتحكم المادة وتقوي فيهم الرغبات غير الشريفة ثم اذا استطاع اهل الاديان كسب هؤلاء وايجاد الشعور الديني في قلوبهم فانهم يكونون قوة فعالة في تنمية وسائط الاخاء البشري ذلك بقوة احساسهم ودقة ادراكهم واستطاعتهم فهم ما في الاديان من معان روحية سامية مجردة عن المادة يصعب فهمها على اكثر العامة ممن لم يهذبهم العلم وتنير طريقهم الفلسفة

الاغراض العملية هي على الاجمال جعل التدين اداة فعالة في تهذيب الجماعة وتمكين العوامل المعنوية التي تشترك فيها الاديان من التاثير في الحياة الانسانية الواقعية وتصيير الفضائل العملية التي تدعو اليها الاديان كلها نظما عملية بذلك يقل فتك الشرور بالانسانية في الامم وتتقارب انظارها وتدنوا من الاخاء الانساني بتقارب غاياتها وسلامة نفوسها .

١١ – ومما يثير العجب ويضاعف الالم ان اهل الاديان يحشدون جنودهم ويعدون عدتهم للمقاتلة بعضهم بعضا مقاتلة اسرفوا فيها وجعلتهم ضعفاء امام عدوهم المشترك وسلكوا طرقا في التناحر مخالفة لابسط قواعد المنطق مما جعلهم سخرية امام العلماء وامام الفلاسفة وجعل كل جهودهم عقيمة النتائج فقد تركوا التاثير في الانسان من ناحية عقله الذي هو موضع الشرف وموطن العزة والكرامة واستعملوا طرق الاكراه والاغراء بالمال وغيره من الوسائل وركن بعضهم الى القوى المادية ونسوا ان الايمان لا يحل القلب بالاكراه وان العلم لا ينال الا بالدليل ونسوا ان العدوان جاد في انزالهم من مكانهم اللائق بهم وان شرور العالم تغمر الانسانية وتطغى على ما بقي في النفوس من هيبة واحترام للنظم الالهية وكان عليهم بدل هذا ان يتعاونوا على درء الخطر وان يحاربوا هذه الشهوات الجامحة وهذه الاباحية التي يئن منها العقلاء وهذه المادة المستحكمة التي تجر الويلات على الامنين بين حين واخر وتستعار لها اسماء كاذبة من المدنية والنظام والحرية .

الوسائل التي تحقق بها الاغراض

١٢ – وساعرض هنا لبعض الوسائل التي تساعد على تحقيق الغرض مكتفيا الاجمال تاركا التفصيل لحضرات السادة اعضاء المؤتمر وللابتكارات المتجددة التي ينتجها التعاون الصادق بين الاعضاء وبين محبي الانسانية

(١) ايجاد هيئة تعمل على تنقية الشعور الديني من الضغائن والاحقاد ولذلك وسائل منها

١ – توجيه الوعظ الديني في الاديان المختلفه الى هذا الاتجاه الانساني بالاساليب التي يقررها اهل كل دين لوعاظه

(٢) جمع كل ما في دين من المعاني الانسانية السامية العامة من الرفق بالبشر والبر بهم من حيث هم افراد من نوع الانسان دون نظر الى الفوارق في مختلف اللغات

(٣) جعل الدعاية للاديان والتبشير بها قائما على اساس عقلي محض وحب للحقيقة ورغبة صادقة في الوصول اليها مع البعد عن الوسائل الارهابية والتضليل على رسائل غير بريئة في توجيه الاعتقاد والاغراء به وقصر الجهد على ابراز ما في الدين المدعو اليه من محاسن

وهذه الهيئة تقوم بحسم كل اشكال ونزاع ينشا عن اعتداء الدعاة حسما شريفا نزيها صادق الرغبة في المسالمة

(ب) ايجاد هيئة تقوم بتقوية الشعور الديني وخاصة في الطبقات المستنيرة فتعنى بتاييد مركز الدين امام البحث العلمي والتفكير الحر تاييدا يقوم على احترام العقل واعطائه حقه الكامل في البحث النزيه التماسا للمعرفة فيعتمد الاخرى واذاعة ذلك بمختلف الوسائل هذا التاييد على مقابلة الدليل بالدليل وعلى الاقناع بطرق الاقناع الصحيحة مع البعد عن الوسائل الارهابية والتضليل وعن الارتكان على السلطة الروحية المستبدة وبالجملة يبتعد عن الاخطاء الماضية التي دفعت الانسانية ثمنها باهظا مرهقا

ويكون لهذه الهيئة شعب . شعبة تحدد ما بين العلم التجريبي والدين من خلاف قائم او خلاف يجد وتتبع ذلك في الدوائر العلمية المختلفة وتتصدى لحسمه على اساس ما اسلفناه من حب للحقيقة وحرص عليها في لباقة لا تدع الدين يجهر بما يخالف المحسوس المشاهد وشعبة تحتفي بالاراء الخلقية وبيان الفضائل وما يكون من ذلك جائرا على الحياة المعنوية متاثرا باغراض نهمة ومطامع شريرة فتبحث ذلك في عمق ودقة ويذاع منه الاراء المقنعة التي تنال تاييد المفكرين المخلصين وتحفظ على الحياة غاياتها النبيلة وشعبة تتبع الدراسات الاجتماعية وما ترسمها مذاهبها من غايات للحياة واساليب فيها كالاشتراكية والشيوعية وما الى ذلك تبين منها موضع الخير وناحية الحق وتكشف عن موضع الهوى الجامح والرغبة النهمة المفسدة لشرف الغرض من الحياة كل ذلك يذاع في الاسلوب الصحيح ليسمع الناس الراي الصالح مويدا بالبرهان موفقا بينه وبين التدين مراعي في كل هذا وجه الله ووجه الحق لخير الانسانية

١٣ – ونظرا لان الانسانية قد نالها عسف كثير تري (بحق او بغير حق) ان سببه السلطة الروحية واصحابها

فمن الحق ان تظفر بالطمانينة الكاملة من هذا الخطر لتدع للتدين ورجال الدين ان يعملوا على اسعادها وارى ان تؤكد الوحدة الدينية قولا وعملا وان تجد في اقناع الاجيال الحاضرة بان رجال الدين لا يطمحون الى رغبات مادية ولا الى سيطرة الحكم والجاه والنفوذ وانهم انما يشاركون في الحياة بمقدار ما يمكنون من اداء رسالتهم الكريمة لاسعاد الانسانية وترفيها وصيانة معنوياتها الملائمة لشرفها وانهم قوام على تفسير الناموس الالهي بالحق والدعوة اليه فليس لهم من الامر شيء ثم تحافظ على ذلك اشد المحافظة وتقوم من يشذ عن هذا المبدا ويخالفه

اذ ذاك تستفيد الاجيال الحاضرة والاجيال المقبلة وتفسح الطريق للدينية تعمل على الاخاء الانساني وتكتسب المبادىء الدينية والفضائل الخلقية والمعاني الاجتماعية السامية بوحدة الاساليب العملية التي تنصر بها المذاهب والاراء الصالحة سلطة عملية تمكن من السعي الى حماية النظم والقوانين ووضعها بحيث تحمل تلك الاصول الصالحة

وكما يعمل اصحاب المذاهب الاجتماعية على توجيه التشريع الى تاييد مبادئهم وقواعدهم يجب ان يعمل اهل الاديان على توجيه التشريع الى تاييد الاصول العامة المشتركة في الاديان فتقاوم الزنا وتحمي الاسرة ويعاقب على الكذب والغيبة والنميمة والدس والوقيعة ولو لم تصور في جرائم مادية وتد الحرية في التمتع واسباب الشهوات وتحرم المنافسة غير الشريفة وتراقب المكاسب المادية ويحرم الخبيث منها ويعاقب على الجشع والخداع والتغرير الى غير ذلك مما جاءت الاديان لاستئصال شروره وتطهير الانسانية من ادناسه فساء التطبيق وانحرفت وجهة التدين او ضعفت بحيث لم تستطع مقاومة الذين لا ضمائر لهم والذين خلت قلوبهم من رهبة الله ورحمة عباده .

١٤ – وما من شك في ان وحدة رجال الدين وفروعها المختلفة ستبتكر على يد رجالها الذين يزين الايمان قلوبهم وتمتلئ نفوسهم روحانية الدين الصادقة وسائل ناضجة فعالة لهذه الاغراض ولكن يجب ان لا ننسى ان تلك الوسائل ينبغي ان تكون بعيدة عن التدخل في اصول السياسة والاصطدام بها وان تعمد على تاييد الجماعاف وتنبيه الشعور الديني والشعور بالفضيلة وعلى انماء روح الكره لما يغمر العالم الان من المفاسد والشرور التي نزلت بالانسانية الى مستوى منحط لا يفكر في غير قضاء الشهوات وسد حاجة الغرائز البهيمية واشباع نهم القوى الشرسة وصفات العدوان

لكن ما الذي كان ينتظر غير هذا وعوامل التفريق تعمل في اهل الاديان كما تعمل في غيرهم وتغريهم زخارف الدنيا كما تغري غيرهم ويحافظون على الجاه والرتب كما يحافظ عليها غيرهم ، ويفترى بعضهم على بعض في الدين كما يفترى غيرهم .

لكن قبسا من النور لا يزال باقيا للمتقين وهو ان الله ارحم بعباده من ان يتركهم في هذه الشرور المتلاطمة امواجها واقدر على ايجاد الوسائل التي ترد الانسان الى مواطن الشرف والفضيلة وانتشم موضع الامل ومعقد الرجاء

(١٥) ذلك ما رايته لتنمية الزمالة العالمية وقد قام على اساسين صحيحين وهذه الوسائل وان كانت دقيقة فهي ممكنة فعالة وان كانت تحتاج الى جهد وداب طويلين لكن المطلب نبيل والخطب جليل . وان الاسلام ليمنحها تاييده القوي

وفي اصول الاسلام اقوى الدعائم التي ترتكز عليها الفكرة فهو يقرر انه لا اكراه في الدين ويقول الرسول صلوات الله عليه (فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ويقرر ان الدعوة الى الله تكون بالحكمة والموعظة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) ويخاطب العقل وينبه الى التفكير فيما خلق الله ويرفع العلم والعلماء ويقول نبي الاسلام (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) ويقول له الله تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) ويحث على البر والرحمة وعلى مواساة الضعفاء والفقراء بل وعلى الرفق بالبهائم حتى جعل نفقة البهيمة الضالة واجبة في بيت المال وجعل للفقراء حقا لازما مفروضا في اموال الاغنياء وجعل الجناية على نفس واحدة جناية على الانسانية ووضع قواعد صارمة لمعاقبة العبث بالنظام

ولا اطيل عليكم ايها السادة فليس من غرضي ولا من غرضكم شرح اصول الاسلام وعرض مبادئه ولكني بما ذكرته اردت لفت نظر حضراتكم الى ان الغرض الشريف الذي تسعون اليه لا ينافي قواعد الاسلام عامة

(١٦) واني ايها السادة في ختام كلمتي هذه ابتهل الى الله ان يؤيدكم فيما تسعون اليه من خير للانسانية وان ينير لكم الطريق ويهديكم سواء السبيل

مواقب تالة

كان عمل الفراشيش وماجر قبل خمسة اعوام بلادا على الفطرة لا تتمتع بشيء من الاصلاحات العصرية فلما عين لمراقبتها الموسيو ديجردان اولاها عنايته فابتداء بتمهيد الطرق التي تصل بين نواحي العمل وسهل على الاهالي الانتقال من مكان الى ءاخر . ثم اعتنى بالتوفيق بين العروش والعائلات التي كانت تتخاصم على الاراضي الاشتراكية وسوى مشاكل هذه الاراضي على احسن وجه وحضى الاهالي على الالتفات للزراعة وارشدهم الى احسن طرقها واستمد لهم القروض من الدولة وكان يعين في الاكثر باسعاف الفقراء بايجاد الاعمال التي يعيشون واليوم تعد مدينة تالا من اسعد المدن المدن التونسية لما فيها من الحركة والحياة

نقل هذا المراقب الفاضل من عمله الى عمل زغوان فخلف الاسى في قلوب السكان الذين عرفوا فضله وقد ارسلوا الينا رسالة ضافية الذيل ملؤها الثناء عليه والاسف لفراقه .

وهكذا لا يجحد لتونسي جميل من يحسن اليه .

وقد حل بدله المراقب الجديد م . ديفرين ويرجو الاهالي ان يسير فيهم سيرة خلفه واهم ما يشغلهم الان هو ايجاد العمل للعاطلين . ثم ضمان سلفات البذر في هذا العام الذي لا يملك فيه احد قوت يومه ثم هم يرجون ان يعنى بالصحة العامة وسينشىء مستشفى في المدينة يؤمه المرضى او بعثة صحية تتجول في انحاء العمل لمداواة الناس وتثقفهم بالارشادات الصحية ولما يجب العناية بتعميم التعليم في نواحي العمل .

وقد توجوا هذه المطالب بتهنئة مراقبهم الجديد واظهار الاستبشار لمقدمة الميمون

ملك لعبة البريدج

في العالم

انتشرت في انجلترا لعبة حديثة من العاب (الكوتشينة) اطلق عليها مبتكرها اسم لعبة البريدج . وذاعت هذه اللعبة في البلدان الاخرى في الشرق والمغرب وهي تحتاج الى مهارة وحذر في اللعب مثل لعبة الشطرنج

وامهر لاعبي هذه اللعبة هو المسيو ايلي كلبرتسون الذي يلقبونه ملك لعبة البريدج في العالم . وقد ربح من هذه اللعبة اموالا طائلة حتى اصبح اليوم من اكبار الاغنياء في فرنسا

وقد جرى حديث بين ملك لعبة البريدج وبين مندوب احدى الجرائد الانجليزية فقال مسيو اكلبرتسون انه كان اولى بلاعبي البريدج ان يسموه « ملك المجانين » بدلا من تسميته ملك لعبة البريدج لان كل الذين يلعبون هذه اللعبة وهو في مقدمتهم مجانين بلا ريب .!.

وذكر المسيو كلبرتسون في حديثه ان متوسط ما يحمله البريد اليه من الرسائل في اليوم الواحد ١٠٠٠ رسالة يساله فيها اصحابها ان يحل لهم العقد التي تعترضهم اثناء اللعب ويكلفه لرد على هذه الرسائل جميعها نحو خمسة الاف جنيه في العام

ومن المضايقات التي يصادفها المسيو كلبرتسون انه قد يكون مستغرقا في النوم فيقرع جرس تليفونه في الساعة الثالثة او الرابعة صباحا . واذا بالمخاطب واحد من المجانين بلعبة البريدج يساله عن مسالة اعترضته في اللعب ولا يستطيع حلها

اعمى يبصر

بعد عشرين سنة

اصيب جبريل منسوتا في اسبانيا بالعمى وهو صبي صغير منذ عشرين عاما تقريبا ولم يفلح الاطباء في ان يعيدوا اليه بصره المفقود . وحدث منذ اسابيع انه اصيب بحمى شديدة وانتابته نوبة جنون فسقط من نافذة حجرته واسعف بالعلاج ولما اوشك ان يتماثل للشفاء ارتد اليه بصره من تلقاء نفسه ..!

انواع الغازات السامة

وخطرها على العالم

تعددت انواع الغازات السامة التي تنوى الدول استعمالها قد اذا اشتعلت نيران الحرب للقضاء على خصومها وبرغم ما في استعمال هذه الغازات من وحشية وقسوة على الانسانية فان كل دولة من الدول تحاول ان تكتشف نوعا من الغاز اشد فتكا واسوأ اثرا من الغاز الذي اكتشفته زميلتها وهكذا .

ومن انواع الغازات السامة التي اكتشفت حتى الان نوع يسيل الدموع ويعمي الابصار ونوع يسبب الزكام الشديد واخر يسبب السعال الحاد حتى ليقضي على من يتنشقه .

ولكن اخطر انواع الغازات كلها هو ذلك النوع الذي عرف باسم غاز الخردل فانه يحرق جلد الانسان ويعمي الابصار

وقد اتخذت الدول احتياطات كثيرة لدرء اخطار هذه الغازات السامة بقدر المستطاع واخترع بعض العلماء طريقة لمعرفة وجود غاز الخردل قبل ان ينتشر في الجو بكثرة وذلك بتغطية الواح من الصفيح بمادة كيمائية بيضاء ومن خصائص هذه المادة انها تتاثر بها الغاز سريعا مهما قلت كميته فيتحول لونها الابيض الناصع الى احمر قاتم وعندئذ يتخذ رجال البوليس والاسعاف وغيرهم كافة الاحتياطات اللازمة لوقاية السكان ودرء خطر الغاز عنهم .

ومن الوسائل التي تتخذ ايضا للوقاية من هذا الغاز تغطية الشوارع بالماء وذلك لان غاز الخردل كثيف المادة ولذا فهو يتساقط من الهواء على هيأة ذرات صغيرة لا ترى بالعين المجردة فاذا غطيت الشوارع بالماء الكثير ذاب فيه وحمل الى المجاري فيزول شره .

وتقول الجريدة التي ننقل عنها هذه الانباء انه اكتشف اخيرا نوع اخر من الغازات سريع الالتهاب اذا القى على المنازل او المزارع صيرها شعلة ملتهبة من النيران !.

هنري فورد

يربح ١٥٧ مليون جنيه في ٣٣ سنة

لا يزال المليونير الاميريكي هنري فورد صاحب مصانع السيارات المعروفة باسمه يتمتع بلقب ملك السيارات دون ان ينازعه فيه منازع رغم كثرة عدد المصانع الكبيرة المنافسة وقد بدا هنري فورد اعماله منذ عام ١٩٠٣ اي انه مضى عليه في عمله حتى الان ٣٣ سنة وقد بلغ مجموع ارباحه في خلال هذه الاعوام ١٥٧ مليون جنية اي بمعدل قدره ٤٣٤ مليون جنية في السنة في المتوسط

ولم يحصل هنري فورد على ارباحه هذه ببيعه منتجاته باثمان مرتفعة وانما حصل عليها بكثرة انتاجه فقط فان متوسط ما يربحه في السيارة الوحدة لا يزيد على اربعة جنيهات

ويعطف هنري فورد على عماله كثيرا فهو يعطيهم اجورا ضخمة في حين انهم لا يشتغلون في النار الا ساعات قليلة

وقد بلغ ثمن ما استعمله هنري فورد من المواد الاولى في مصانعه في خلال ثلث القرن الاخير نحو ٢٫٤٢١٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات

Ez-Zaman

11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone

اسبوعية الشطرنج

درس رقم ٣٦

وضع فلوك

رم حم فم م و فو حو رو

الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n· 36 Par R. Floch

Mat en 2 coups

الدبدبه في الشطرنج

كثيرا ما يتضايق لاعب الشطرنج من الدبدبه « التنبير » وها نحن نسوق الى القراء هاته النادرة لتكون لهم موعظه .

حكي ان اميرين جلسا بحضرة عضد الدولة يلعبان بالشطرنج فاشار الى احدهما يعلمه على الاخر وهما متراهنان فقال لصاحبه غلبتني يا فلان قال وكيف ذلك قال لان الملك عضد الدولة يد بدلك علي ومن كان عليه فهو مغلوب لا محاله فدعني اربح التعب فاعجب بادبه وسكت منه فاتفق انه غلب كما قال فوفى عنه عضد الدولة واقسم ان لا يدبدب على احد في المستقبل لكي لا يكون محل انتقاد .

(الابتهاج)

الشطرنج في العالم

بطولة فرنسا النسائيه في قاعة نادي كيسا بباريس من ٣ الى ١٧ جوان وانتهت بفوز الانسة شانتال دوسيلان وهي لم تتجاوز السابعة عشر من عمرها وليتها على الترتيب الاوانس : شوار تزمان بطلة فرنسا سابقا ثم والدتها مدام شوار تزمان الخ مباراة « بودبرادي » - قرية صغير مجاورة لعاصمة تشيكوسلافاكية وهي اليوم مرسم لمباراة كبرى جمعت بين الخين بطل العالم سابقا - فلوهر - « راجوزين » بطل لينينغراد - الميس فرا منشيك بطلة العالم للنساء « رشتر » بطل المانيا وعدد كبير من الابطال المشهووين وسنوافي القراء بنتيجتها .

عالم المطبوعات

اهدانا الاستاذ تارتاكوفر نسخة من الطبعة الجديدة لكتابه النفيس Le Bréviaire des Echecs وهي منقحة واضيف اليها عشرة صفحات فنحث القراء على اقتنائه وهذا عنوان المكتبة

« Stok Editeur Paris »

كما اهدانا الاستاذ ج . ا . برتران صورة زيتيه جميلة تمثل لاعبه شطرنج امامها لغز وهي تفكر فيه فنشكره على هديته النفيسة .

ايها القارىء

اذا اردت الاطلاع على سير الشطرنج في كافة انحاء العالم طالع الزمان بانتظام اذا اردت : ان تشاهد ادوارا تلعب طبق قواعد الشطرنج الاصلية أن تشاهد دورا جميلا .

ان تعلب مع ابطال هذا الفن في تونس عليك بنادي الشاه التونسي شارع باب الجديد عدد ٦٢ تونس فهو النادي الوحيد الذي يمكنك مشاهدة ما ذكر فيه

جميع المخابرات ترسل بعنوان حمودة بن الامين نابل

Pour tout ce qui concerne cetterubri l'b-ue écrire à HamoudaLamineNabeu

غرام الملوك

لملك ليوبولد الاول وزوجته الثانية

كارولين لاكروا

اكتبت الكاتبة والمؤرخة الانجليزية جانيت وولفورد طريفا عن غرام الملك ليوبولد الاول ملك البلجيك (الاسبق بزوجته الثانية كارولين لاكروا) واماطت فيه اللثام عن كثير من الحوادث الطريفة التي ظلت خافية على الناس حينا طويلا من الزمن وذلك بمناسبة مرور ... عامين على وفاة هذه السيدة التي يعد تاريخ حياتها من اروع التواريخ واكثرها حوادث ومغامرات

نشات كارولين لاكروا في باريس بائسة فقيرة معدمة ولم تكد تبلغ السادسة عشرة من عمرها حتى اظطرت الى ان تلقى بنفسها في خضم الحياة الزاخر لتربح قوتها ولتساعد امها العجوز التي اجهدت نفسها وتحملت الكثير من الصعاب طول السنين الماضية في سبيل تربيتها والانفاق عليها فاشتغلت عاملة صغيرة في مصنع ولكنها لبث طويلا حتى رقت فاشتغلت بائعة في حانوت لبيع السجائر ثم عاملة في مغسل

وكانت كارولين لاكروا جميلة فاتنة رغم فقرها وكانت ذات اطماع كبيرة وامال واسعة ترجو تحقيقها على ما بها من فقر مدقع

وفي يوم من ايام الاحاد ارتدت كارولين افخر ثوب لديها وخرجت للنزهة في شوارع باريس فالتقى بها رجل عجوز ذو لحية مستطيلة ولكنه كان ظريفا لبقا يعرف كيف يتحدث الى السيدات ويأسر اسماعهن فلاعجب ان حمل كارولين على الاصغاء له وقبول دعوتها لتناول العشاء معه

ومنذ ذلك اليوم توطدت علائق الصداقة بين الشيخ العجوز والفتاة الحسناء ولم تلبث هذه العلاقة ان تطورت فاصبحت حبا شديدا

ولم يكن هذا الشيخ سوى الملك ليوبولد الاول ملك البلجيك وقد اوقف فتاته على حقيقة شخصيته واستاجر لها قصرا فاخرا وعمرها بالاموال ووفر لها كل اسباب السعادة والهناء حتى اذاما توفيت زوجته الملكة بعد تسع سنوات من هذا الحب تزوج كارولين في الخفاء وارسل صورة من وثيقة الزواج الى البابا

وفي عام ١٩٠٩ توفى الملك ليوبولد الاول وارغمت الحكومة كارولين على ان تبرح بلجيكا في الحال قبل ان تحضر جنازة الملك ولكن كارولين اتصلت بالبابا فاصدر امره بالا يتعرض لها احد واعترف بشرعية زواجها من الملك وبولديها منه واصابت من ثروته ٥ مليون جنيه

حديث للماريشال بادوجليو

فاتح الحبشة

حصل احد الصحفيين الانجليز من الماريشال الايطالي بادوجليو فاتح الحبشة على حديث عن الاصلاحات والتغييرات التي ستحدثها ايطاليا في الحبشة ونحن نلخص هذا الحديث فيما نلي :

لقد اعدت الحكومة الايطالية مشروعا كبيرا لتحويل الامبراطورية الحبشية الى امبراطورية غربية ولكن سيستدعي تنفيذ هذا المشروع خمسين سنة على الاقل كبيرة لايطاليا اما الان فستنفق عليها كثيرا وستبدا قبل كل شيء بشق الطرق العديدة وتعبيدها وانشاء خطط للسكك الحديدية حتى ترتبط البلاد بطرق ممهدة سهلة المواصلات

وستقسم الحبشة الى ولايات ويعين لكل ولاية حاكم يكون مسئولا مباشرة امام حكومة روما

ويريد الاف من الجنود ان يستوطنوا الحبشة ويشتغلوا باصلاح الارض وفلاحتها وقد تزوج الكثيرون منهم الان وبدؤا فعلا في العمل غير ان هناك مشكلة تعترض سبيل من يريدون ان يستوطنوا الحبشة من الايطاليين وهي عدم وجود المنازل الكافية والصالحة لسكناهم ولهذا ستعني اولا بانشاء اكبر عدد ممكن من المنازل لهذا الغرض

وستنشيء عدة محاكم لتفصل في المنازعات بين الاهالي والاهالي المستوطنين على حد سواء كما ستنشيء مئات من المدارس لتعليم اللغة الطليانية الى جانب لغات البلاد الثلاث حيث ان معظم الاهالي يجهلون القراءة والكتابة

الدوقة المحتالة

١٥ دولة تبحث عنها

يبحث رجال البوليس في لندن عن امراة محتالة هبطت انجلترا اخيرا بعد ان ارتكبت عددا لا يحصى من حوادث النصب والاحتيال في اكثر من ١٥ دولة وكانت هذه المحتالة تنتحل لنفسها شخصية دوقة محترمة وتتصل بالاوساط الراقية لتصيد فرائسها ممن تتوسم فيهم السذاجة وطيبة القلب حتى اذا ما توطدت بينها وبينهم علائق الصداقة ادعت ان وكيل اشغالها ابطا في ارسال ما طلبته منه من نقود وحينئذ لا يتردد الصديق او الصديقة في اعطائها المبلغ الذي تريده وهو واثق من انها سترده اليه بعد ان اتصل نقودها من وكيل اشغالها ولكنها لا تكاد تحصل على النقود حتى تختفي من المدينة

اما الطريقة التي اتبعتها في انجلترا فكانت تختلف عن الطرق السالفة اذ كانت تتبع باهتمام قراءة الاعلانات في الصحف حتى اذا ما وقفت على اعلان يطلب فيه ناشره مديرة منزل لتعمل عنده اتصلت به بالتليفون واخبرته بانها الدوقة (كذا) وانها مسافرة الى الخارج وعندها مديرة منزل حكيمة مدبرة وهي توصي بها خيرا وتكون مسرورة و عملت عند صاحب الاعلان مديرة لمنزله ثم تخبره بانها سترسل اليه هذه السيدة في موعد معين

وفي الموعد المحدد تذهب الدوقة المزيفة نفسها الى صاحب الاعلان على اعتبار انها مديرة قصر الدوقة فيستقبلها ويتفق معها على العمل عنده ابتداء من الاسبوع القادم مثلا

وتخرج مديرة المنزل او الدوقة المزيفة ثم تعود بعد قليل وهي تبكي وتشكو لصاحب المنزل من انها فقدت حقيبة نقودها وليس معها ما يمكنها من العودة الى المدينة وتمثل دورها بمهارة فائقة حتى لا يشك الرجل في صدق روايتها فيرثى لحالها ويعطيها مبلغا من المال وتذهب الى حال سبيلها ولا يراها صاحب المنزل بعد ذلك

وقد يلغ مجموع المال الذي حصلت عليه الدرقة المزيفة بطريق النصب والاحتيال من الخمس عشرة دولة التي ارتكبت فيها حوادثها ما يزيد على عشرين الفا من الجنيهات

ولا يزال رجال البوليس في انجلترا يبحثون عنها في مختلف البلاد دون جدوى